

افمن يعلم انها انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الاجابة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 565 السنة 25

فاتح ذي القعدة 1408

16 يونيو 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

طريقنا الى وحدة الصف

من المستفيد من التفرقة

- 2 -

oooooooooooo

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العموي

oooooooooooo

صفو الاخوة ويعيشوا في مانها العكر ونجحت خطتهم وشب الخلاف وتطور الى حرب استنزاف تشغل بسبال الشقيقتين وتحول اخوتهم الى عدا، وتقاربهما السبي الى لعنر وتبقى الكلمة الراجحة للعدو والفتاكسج المزرية للشقيقتين :

- ب - بين العراق وايران

ومثل هذه الحركة مع تغيير في الاسلوب طرات على الوضع في الشرق العربي وكانت امم العالم تنظر الى العراق على انها للدولة العربية الاسلامية الاولى التي خرجت من دائرة التخلف واسرعت الخطي لتنضم الى الشعوب الامامية المتقدمة وكأنابت الامم العربية والاسلامية تنظر اليها على انها نموذجاً بعدما استطاعت ان تتخطى كل المصاعب وتنشئ المركب النووي كاعلان عن التحرر عن التحرر من التبعية وجليبل على الانتفاضة الرائدة ، فكان لزاماً على اولئك الذين اضعوا صيدهم السمين وموردتهم الثمين ان يتدمروا ويتحصروا ويخططوا لايقاف هذه الانتفاضة التي تكون مكسباً هاماً للامة العربية والاسلامية يساعدها على التخلص من الجرثومة الاسرائيلية ويمكنها من الاستغناء عن استجداء القوة والعون :

وي خضم هذه التطورات وتحت شعار الدعوة الاسلامية والصحة الاسلامية والانتفاضة الاسلامية والثورة الاسلامية وغير ذلك نجحت حركة الخميني في توقيف نظام الشاه في ايران وظهرت حركة اصلاحية تعبير عن حقيقة الاسلام وعزمه على فرض سياسته على العالم ولو بالقوة ، وتنفس العالم الاسلامي الصعداء لهذه الحركة وباركها من كل قلبه وثالثتها الحكومات

دعوة اسلامية لا رجل سياسة ، وللوصول الى ذلك لابد من الرجوع قليلا الى الورا، التي سنوات ما قبل الاختلاف بالنسبة للشقيقتين المغرب والجزائر والتي ما قبل الحرب بالنسبة للاختين العراق وايران :

لقد كانت السنوات التي سبقت الخلاف الجزائري المغربي مسبوقة بحركة اقتصادية وعمرانية عامة قطع المغرب فيها اشواطاً عامة مكنته من بناء جهازه الاداري والاقتصادي وتحدي فيها رواسب الاستعمار واعلن نفسه دولة في طريقها الى الاستقرار الشامل في كل ميدان وظهرت صورته في الواجهة على انه من اول الدول الافريقية التي استطاعت ان تحدد لنفسها معالم منيرة مكنتها من العطاء الشانح داخليا وخارجيا وتطلع المغرب وقتها الى بناء هيكل اجتماعي متكامل بدأ بالمحيط التعليمي ونهاية بالازدهار السكاني والفلاحي واعلن رائده وقائده المحنك ان المغرب سيمتسى فريفا مليون مكتار ليحقيق الاكتفاء الذاتي والرواج العالمي، ولم تكن الجزائر اقل نشاطاً في نطاقها وهما معا بينيان ويخططان مع بقية الاشقاء، لابرار المغرب العربي الموحد ويكونان بذلك النواة السلمية والدائمة للوحدة والاخوة ، فكان طبيعياً ان تظهر لغير الراغبين من الامم الاخرى والمحركة لدواليب الامور في العالم ان هذه التطورات ستكون وبالا عليهم وسيخرج الزمام الاقتصادي من يدهم وتضيق لهم تلك التبعية التي فرضوا على الشعوب المستضعفة والنامية ، فحركوا اساليب المكر وافنوا لاصحاب الضمانر الجامة ان يملفوها خصومة مصطنعة يعكروا بها

لست من اولئك الذين ينظرون الى التصالح نظيرة بأردة من منطلق غيرتهم الاسلامية التي تعتبر التفرقة من اصلها خسارة لم يكن لها اي مبرر معقول ، ولكنني اتقول ان الصلح الذي يقع بعد تطبعة يأتي ومعه حوافز تخطى الماضي وتدارك الصانح والاسراع نحو التوبة والرجوع الى الطريق السوي ، واستمد خواطري هذه من ان المرحلة التي مرت بنا ونحن في خصام كانت مرحلة اختيار وبلوى وكثيرا ما تأتي النتائج بعدما موحوسة ومصفولة وناصعة وتلك ارادة الله في الحياة الاسلامية فانها تجاوزت مصاعبها بالثبات والصبر والتضحية واحتكت بمشاق خيرتها امم قبلها فغال عنها تبارك وتعالى : (لم حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاؤوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة والله خبير بما تعملون) «التوبة 16» :

ولكنني مع ذلك ارجع الى المنطلق الذي تمليه الحياة المعاشة واستعرض الازواح الناتجة عن التفرقة والاختلاف وتوابع ذلك واحبال ان استخلص منها ما يمكن ان اخرج به من معطيات غني لحد من ورائها فائدة تذكر او ميزة تستفيد ، ولا اقصر حديثي في هذه العجالة على وضعية المغرب والجزائر ولكنني اخذ معي الطامة الكبرى الجائمة على صدر الامة الاسلامية والتي هي حرب الاشقة كما اطلق عليها كرها والدائرة بين العراق وايران :

من الخاسر ومن الراجح من المستفيد ومن المتضرر ؟

- ا - بين الجزائر والمغرب

هذه تساؤلات سأحاول الاجابة عليها من خلال معرفتي المحدودة باعتباري رجل

« فضيحة »

حقاً انها فضيحة لا تقاس بها فضيحة وترغيت ولا فضيحة ايران ، وان شرق امرها او غرب ، وكتبت عنهما الصحافة الدولية ما كتبت ، ولم تجف الاقلام ولم تطل الصحف بعد ، اذ اصبحنا موضع تنديد ومضرب مثل في تزييف الديمقراطية وعدم مصداقية الثورة الاسلامية المزعومة ! ، ،

اما فضيحتنا المقصودة فانها اوضح من ان تبين ، لانها كالشمس في رابعة النهار ، ولا تتعلق بتدابير سياسية او اقتصادية ، ولا بوقائع حربية او تجهيزات عسكرية ، وبالتالي فهي لا تمت بصلة ما الى الخارج ومصلحة اي معسكر من معسكرات الشرق والغرب ولا تعنى الا الشعب المغربي الذي تمس تصويره الديني وتخلخل توازنه الروحي ، ولذلك فان كل مغربي مغربي ادرك فظاعتها واحس بوقعها المؤلم لحد انه اصبح يشك في كل ما يرى ويسمع من اعمال واقوال ، يدعى (بضم اوله وتنشيد ثانيه) انها تهدف الى الحفاظ على القيم الاسلامية وتثبيت الهوية المغربية ، مع هذا الحرص على التبعية اليهودية والذيلية النصرانية التي يقول الله تعالى فيها : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ! ، ،

واذا كان الامر بهذه المثابة من الوضوح والبيان ، فاننا لا نتعرض للاقتراح ومبرراته وذلك لانه من سباب قولهم تفسير الواضحات من الفاضحات ، والشعب المغربي قاطبة ملم بحبثياته وخلفياته ، فلن اذن نقرر ونشرح ، والرجال والنساء، والاطفال يعرفون كل ما يمكن ان يقال في القضية وما لا يقال ، وقد قيل واعيد قوله مرارا ، والحكمة تقول من عازات السادات معاداة المعادات :

وحسبنا ان نسجل هذه الفضيحة التي ارتكبتها مجلس النواب في دورته الربيعية الاخيرة ، وهي رفض اقتراح ان يكون يوم العطلة الاسبوعية هو يوم الجمعة ، بدل يومي السبت والاحد :

تعهد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم

تتمة ما نشر في العدد الماضي

بقلم الاستاذ احمد الكتانى

XXXXXXXXXXXX

XXXXXXXXXXXX

ولقد خطب - ص - زينب بنت جحش رضى الله عنها وكانت بنت عمته ، فظنت ان الخطبة لنفسه ، فلما تبين انه يريد ما لزيد كرمته واعرضت فنزلت الآية : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً) :

فاذنت زينب حينئذ وتزوجت زيدا ، ثم ان الله تعالى اوحى الى نبيه ان زيدا يطلق زينب وأنه يتزوجها بتزويج الله اياها ، فلما تشكى زيد للنبي خلق زينب وانها لا تطيعه واعلمه انه يريد طلاقها قال له - ص - اتق الله في قولك وامسك عليك زوجك ، وهو يعلم انه سيطلقها ويتزوجها هو ، ثم انه - ص - قال لزيد : ما اجد في نفسي اوثق منك فاخطب زينب على ، فانطلق زيد حتى اتانا فقال : يا زينب ارسل رسول الله - ص - يذكرك ، قالت ما انا بصانعة سيفا حتى اؤامر ربي ، قامت الى مسجدا ونزل الوحي (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الى آخر الآية ، وجاء رسول الله فدخل عليها بغير اذن ولا تجديد عقد ، ولا تقرير صداق ، ولا سي ، مما يكون مشروعاً لنا ، وهذا من خصوصياته - ص - ولهذا كانت زينب تتأخر نساء النبي وتقول : زوجكن اباؤكن وزوجنى الله تعالى :

وهكذا انتهى حكم التبنى وبطلت تلك العادة السيئة ، وكان هذا الزواج باهر من الله ولم يكن بدافع الشهوة والهوى كما يرجف الافاكون من خصوم الاسلام ، وقد صرح القرآن بالمقصد الذى يمكن وراء هذا الزواج بقوله تعالى : لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا) :

الحكمة الاجتماعية

وهذه تتجلى في تزوج النبي - ص - بابنة صديقه الاكبر ووزيره الاول (ابى بكر) الصديق رضى الله عنه ، ثم بابنة وزيره الثانى (عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه ، ثم باتصاله - ص - بقرين اتصال مصاهرة ونسب ، وتزوجه العديد منهم مما ربط بين هذه البطون والقبائل برباط وثيق ، وجعل جميع الاسرى الذين كانوا

دعوته في ايمان صادق ، ووفاء ، لتعاليمه ، واخلاص في حبه ، لقد تزوج - ص - عائشة بنت احب الناس اليه واعظمهم قدرا لديه ، ابى بكر السدى كان اسبق الناس الى الاسلام وقدم كل ما يملك في نصرة الدين واعلاء كلمة الله ، وتحمل ضروب الاذى حتى قال فيه - ص - : ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناها بها ، ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله تعالى بها يوم القيامة ، وما نفعنى مال احد قط ما نفعنى مال ابى بكر ، وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة ، الا ابا بكر فانه لم يتلثم ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ، الا وان صاحبكم خليل الله :

وهكذا لم يجد - ص - مكانة لابي بكر الا ان يتزوج ابنته ويصبح بينهما مصاهرة وقربة تزيد في صداقتهما وتربطهما الوثيق ، وتزوج - ص - بحفصة بنت عمر مكانة على ما قدمه للاسلام من تضحيات ، فهو البطل الذى اعز الله به الاسلام والمسلمين ، ورفع به منار الدين ، فكأن اتصاله - ص - بعمر عن طريق المصاهرة خير مكانة له على ما اسدى الى الاسلام ، كما قابل عمله هذا بتزويج بناته - ص - من عثمان وعلي ، رضى الله عنهما ، ومولا ، الاربعة هم اعظم صحابته الكرام ، وخلفاء الراشدون في نشر الملة واقامة الدعوة ، وترسيخ الشريعة السمحاء :

الحكمة السياسية

لقد تزوج - ص - ببعض النسوة تأييدا للقلوب عليه ، وتجميعا للقبائل حوله ، اذ من المعلوم ان الانسان متى تزوج من قبيلة او عشيرة ، يصبح بينه وبينهم قرابة ومصاهرة ، فيسيرون وراءه دفاعا عنه وعن الحق الذى يدعوهم اليه ، وهكذا تزوج (ص) ب - جويرية بنت الحارث سيد بنى المصطلق وكانت قد اسرت مع قومها وعشيرتها ثم بعد ان وقعت تحت الاسر ارادت ان تقتدى نفسها ، فجاءت الى رسول الله تستعينه بشي من المال ، فعرض عليها نفسه مقابل ان يدفع عنها الغداء ، فقال المسلمون : اصهار رسول الله تحت ايدينا ، فاعتقوا القلوب تهوى اليه وتلتقى حول

تحت ايديهم فلما رأى بنو المصطلق هذا النبيل والسمو ، وهذه الشهامة والمروءة اسلموا جميعا ، واخلصوا اسلامهم لله ، روى البخارى عن عائشة انها قالت : اصاب رسول الله - ص - نساء بنى المصطلق فاخرج الخمس منه ، ثم تسعه بين الناس ، فاعطى الفرس سهمين والرجل سهما ، فوعدت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس ، فجاءت الى الرسول فقالت : يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس ، فجاءت الى الرسول فقالت : يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومى ، وقد اصابنى من الامر ما قد علمت ، وقد كاتبنى ثابت على تسع اواق ، فاعنى على فكاكى ، فقال عليه السلام : او خير من ذلك ؟ فقالت : ما هو ؟ فقال : اؤدى عنك كتابتك واتزوجك ، فقالت : نعم ، يارسول الله فقال : قد فعلت ، وطار الخبر الى الناس فقالوا : اصهار رسول الله يسترقون ؟ فاعتقوا ما كان في ايديهم من سبي بنى المصطلق ، فبلغ عنقهم مائة بيت بتزوجه - ص - بنت سيد قومى جويرية :

وتزوج ب - صفية - بنت حبي بن اخطب التى اسرت بعد قتل زوجها في غزوة (خبير) ووقعت في سهم بعض الصحابة فقالوا : هذه سيدة بنى قريظة لا تصلح الا لرسول الله ، فدعاهما وخبرها ، اما ان يعتمدها ويتزوجها واما ان يطلق سراحتها وتلتحق باهلها ، فاختارت الاولى على الثانية ، روى ان صفية لما مثلت امام رسول الله قال لها : لم يسزل ابوك من اشد اليهود لى عداوة حتى قتله الله ، فقالت يارسول الله : ان الله يقول في كتابه : (ولا تبزر وزره وزر اخرى) فرد عليها بقوله : اختارى فان اخترت الاسلام امسكتك لنفسى وان اخترت اليهودية نمسى ان اعتقت فلتقتى بقومك ، فقالت يارسول الله : لقد هويت الاسلام وصدقته بك قبل ان تدعوى الى رحلك ، ومالى في اليهودية ارب ، ومالى فيها والد ولا اخ ، وخيرتنسى الكفر والاسلام ، فآله ورسوله احب الى من العلق ، وان ارجع الى قومى :

وتزوج - ص - ام حبيبة

(ارملة بنت ابى سفيان) وابو سفيان كان يومئذ حامل لواء الشرك والد اعداء رسول الله ، وقد اسلمت ابنته في مكة ، ثم عاجرت مع زوجها الى الحبشة فرارا بدينها ، وهناك توفي زوجها ، فبقيت وحيدة فريدة لا معين لها ولا انيس فلما سمع - ص - بخبرها ارسل الى ملك الحبشة - النجاشى - ليزوجه اياها فابلغها النجاشى ذلك ، فسرت سرورا عظيما لانها لو رجعت الى ابيها او اهلها لاجيروها على الكفر والردة ، ومارسوا عليها من الضغوط ما يضطرها الى الكفر ، وقد اصدقها النجاشى عن رسول الله وقدم لها عزيا نفيسة ، ولما عادت الى المدينة تزوجهها - ص - وطار الخبر الى ابى سفيان فقال : هو - النبى - الفحل لا يجدع انفه ، ففتخرا بالرسول ومقرا بكفاته :

ومن هنا تبرز الحكمة في تزوج النبى بابنة ابى سفيان ، فقد كان هذا الزواج سببا لتخفيف الاذى عنه وعن اصحابه المؤمنين ، سيما بعد ان اصبح بينهما نسب وقربة مع ان ابى سفيان كان من الصناديد الاشداء على رسول الله والذين معه ، فكان تزوجه بابنته سببا لتأليف قلبه وقلبي قومى وعشيرته كما ان النبى - ص - قد اختارها لنفسه تكريما لها على ايمانها لانها خرجت من ديارها فارة بدينها ، فما اكرمها من سياسة رشيدة ، وما اجلها من حكمة عظيمة :

وبعد ان تحدثنا عن حكمة تعدد زوجات النبى - ص - نتحدث عن خصائص امهات المؤمنين ، ازواج النبى الطاهرات : تزوج - خديجة - وهى ثيب بنت اربعين سنة وهى اول من آمن به من النساء ، وقد كرس حياتها معه دفاعا عن الدعوة الى الله وعاشت معه خمساً وعشرين سنة ولم يتزوج - ص - امرأة عليها الا بعد ان توفيت رضى الله عنها ، وتزوج ب - سودة - بنت زمعة وقد بلغت من العمر - 55 - سنة ، وتزوج ب - عائشة - وهى اذكى امهات المؤمنين واحفظهن لسنة رسول الله - ص - وكان كثير من الصحابة يسألونها عن بعض القضايا الدينية التى تستعصى عليهم ، قال ابو موسى الاشعري : ما اشكل علينا اصحاب رسول الله - ص - حديث قط ، فسألنا عائشة الا وجدنا عندها

منه علما :

وتزوج ب - حفصة - التى استشهد زوجها خنيس ابن حذافة في غزوة بدر بعد ان ابلى البلاء الحسن وكان من الابطال الذين سجل لهم التاريخ انصح الصفحات في البطولة والرجولة والجهاد ، وتزوج ب - زينب - بنت خزيمة وهى في - 60 - من عمرا ، وكانت حين استشهد زوجها عبيدة بن الحارث البطل المقدم ، تقوم بواجبها في اسعاف الجرحى وتضميد جراحهم غير مبالية بمصرع زوجها امام ولجبتها حتى كتب الله النصر للمسلمين في اول معركة خاضوها ضد المشركين ، وتزوج ب (ام سلمة) هند المخزومية وكان زوجها من السابقين الى الاسلام وبعد ان وقع صريحا في غزوة احد ولم يكن لها سند خطبها - ص - لنفسه فاعتذرت له بكبر سنه ، قائلة : انسى مسنة وانى ام ايتام وانسى شديدة الغيرة ، فاجابها - ص - بقوله : اما الايتام فاضمنهم الي ، وادعو الله ان ذهب عين تلك الغيرة ، ولم يمعا بالسن فتزوجها ولما فضيلة اخرى هي (جودة الراي فلقد استشارها - ص - في صلح (الحديبية) وما اهم المؤمنين من حزن ، وماتلا ذلك الصلح من تأثر الصحابة على ترك القتال عشر سنين بالشروط التى تقدم بها الخصم وراوا في ذلك عضما لحقوبتهم مع انهم كانوا في اوج عظمتهم ، وكان من اثر هذا الاستيلاء انهم تباطؤوا عن تنفيذ امره - ص - بالحق او التقصير ليعودوا الى المدينة ، فلم يمثل امره احد ، فشكا ذلك الى زوجته - ام سلمة - فهوت واشارت بان يخرج اليهم ويحلق راسه امامهم وجزمت بانهم لا يترددون حينذاك عن الاقتداء به لانهم يعلمون انه صار امرا مبرما لا مرد له ، وكذلك كان ، وهكذا تسابقوا الى الاقتداء به فحلقتوا وتحلوا :

عده لمحة عن امهات المؤمنين زوجات الرسول اللواتي اكرمن الله بصحبة رسوله ، وجملهن امهات المؤمنين وخاطبهن بقوله الكريم : (يا نساء النبى طسنتن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض وقلن قولا مبرورا وقرنن في بيوتكن) ؟

العزوف عن الزواج

الحلقة السادسة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

إذا لبنا نظرة عامة بعد هذه الحلقات الست - الى حياتنا الاجتماعية وواقنا الملموس نجد ان اكثر شبابنا ابتعدوا عن الزواج الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وهربوا الى حياة العزوبة البغيضة التي هي من اكبر العوامل في الانحرافات النفسية والحلقية والامراض الجنسية والجسمية والعقلية والاضطراب الاجتماعي والاقتصادية .

ولابد هناك من أسباب دفعت بالشباب لان يفضلوا حياة العزوبة والفساد الزنى على حياة التزوج والعفة والطهارة لان في الزواج استقرارهم النفسي واصلاحهم الخلقى وصحتهم الجسمية وتكامل شخصيتهم الاجتماعية فتعالوا معي للبحث الاغ عن اهم هذه الاسباب والمؤثرات والانتقال التي وقفت عقبة في طريق زواج شبابنا وشاباننا ودفعت بهم الى حياة القهر والانهلال والمجون والعريضة والعزلة واليوار عسى ان يتلبه لها اولو الامر من آباء وامهات وعلماء الاجتماع وارباب الصحف والاقلام فلا يجدون بدا سوى ان يتعاونوا على ازالتها والقضاء عليها بل ان يعملوا جادين مخلصين على استئصالها واقتلاع جذورها ان ارادوا تحقق الغيور لامتهم ولوطنهم والى الانسان عامة وان ارادوا انقاذ الجيل من عوامل الفساد والاباحية والخراب والدمار والضلال والضباب واهم هذه العقبات التي وقفت في طريق الزواج وزادت في مشكلة العزوبة وصرفت الشباب الى حياة العزلة والانطوائية هي :

1) انقلا في المهور . كثير من الناس اليوم انصرفوا عن الاسلام الصحيح واصبحوا يظنرون الى تزوج بناتهم نظرة مادية (بيع وشراء) كما يظنر التاجر الى سلعته

ووقد حكى لي صديق انه وقع في هذه الالام ان تقدم خاطب بخطب فتاة فامروه بشراء (مضمة) ذهبية فقال لاهل الفتاة ليس في استطاعتي ذلك فجاه اخو الفتاة عند الخاطب وقال له سأعطيك ثمنها وتعطيني شيكا على ستة وفعلا اخذ الخاطب من أخوها دراهم واعطاه شيكا على ستة وبعد شهر (القطران) وقرب حلول صرف الشيك وقف اخو الفتاة على الخاطب يطلب دبله ومما عجز عن الدفع قبض على العريس في السجن وطلقت الفتاة المخطوبة الجميلة هذه واحدة من مئات المآسي التي لعرفها محامنا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحديث بقية إن شاء الله تعالى

الامبريالية - والقضايا الصهيونية

من الاشياء التي تثير استغززا في العقول وانزعاجا في الافكار هو التماطل الذي بغمرنا وبريدنا سويا بعد سوا . فاذنا نظرنا الى الاحراك الاسرائيلي في المنظور السياسي العام ، وراجعا العقلية الصهيونية التي تزدهر توحشا فسانه على الرغم مما أحرزته من مكاسب من نواتج (كسامب دايفيد) وما الى ذلك بالاضافة الى مسالمة كنعانهم قرارات المقاومة الفلسطينية وتخريب الوجود العربي المعامل المتصدي لاي نسوية على حساب حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية التي حاصرها القدس - الامر الذي يعلمي فرض الذل والعار على الامة العربية . كما يظهر أن الموقف الامريكي لا يزال واضحا في عدائه لمنظمة التحرير الفلسطينية وللعرب عامة والتزامه بملاحقة اسرائيل ، فالاميركويون يرضون الانصال بمنظمة التحرير والاعتراف بها ، وقد ورد هذا الرفض أكثر من مرة على الساحة كسائر المسؤولين في الادارة الاميركية ، بالمكر والخداع لكل فلسطيني .

فوجب أن لا يغيب عن أكارنا لحظة واحدة هي أن النسويين بين الولايات المتحدة واسرائيل يشمل المستويات كافة من القضايا الكبيرة ، ولذلك فليحزن على يقين بأن الاعتمادات الاسرائيلية السابقة لمتعددة الجوانب لم تكن الا بتخطيط وتلقاق الادارة الامريكية والتكوان الصهيوني الغاشم .

كما ظهر لانقيا الاميركي - الاسرائيلي لبيع هذه المسألة على طريق التطويق المحلي الموسمي باتخاذ كل التدابير لهجومات على مقدسات الشعب الفلسطيني ، فلام الاسلامي كل هذا أدى بدوره الى الخنقات والمضايقات وسفك الدماء الابرياء ، وتعطيل الفكر العربي وتهميشه وابماده عن مبادئه النضالية وجملة في دوامة يمانى الذل والهوان على يد الصهاينة . وهذا ما يحدث في عصرنا الحاضر تمام ، فالمسلمون اليوم يزيدون على ألف مليون نسمة ويملكون ثروات طائلة ، ولكن لاشخصية اهم ولاهوية ، ولاقومية ، طمعت فيهم ام الارض وهم لا يهركون ساكنا كما قال عنهم صلى الله عليه وسلم ، يوشك ان قنذاصي هلكم الامم كما قنذاصي الاككاة لي قصصتها فقاوا أو مع قاة بلا يوشك برسول الله ؟ قال : لا بل انتم يومئذ

من سواهم ، .

كما روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبيء اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي قتله فقتله

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الله الرجل ستون سنة .

عبد الحاق بن ميمون

زوجان في سن المائة (نتمة صفحة 4)

ك صباح يسر الفقه المتقرب الى هؤلاء قائلا ان تمدد استعمال الماء يريح ، التيمم وفعلا اغتموها رغبة ثم عادوا وقد حلق الصيف اخذوا يستعملون الماء البارد ويقوا مع الماء البارد خريفا ، وأقنوه شفاء ، وبذلك لم يعد هناك عائق يوق عن أداء الصلاة النافعة ، واهية الامان والاطمئنان أنه لا تخلف عن مسجد الحبي البسيط لا صباحا ، ولا ظهرا ولا عصرًا ولا مغربًا ولا عشاء ، القلوب صارت معلقة به وزاد الله في نعمه ، فلم يكن يدرى ولا غير ان قطاع الكسكس تحمل الى المسجد بين الحين والحين في سخاء

وكرم معهودين في اناسنا ، وهذا الطعام المتوالى وفي الليل خاصة لم يجد يتقل على المعدة ، ولم يجد بسبب تخمة بل داد الجسم خيرية يستحي ان يقول ان (زينة) هداها لله ، كبرت وما كبر عقابها انها تفر منه ، وتحمل وسادتها وغطائها في بعض الليالي وتندس للذم بين حفيدتها لم تهرب منه هل هو سبع ؟ تتعلل بأنها تلازم الهطانات لتكون على بال مما يروج وما يقال ، فرعايه الامهات مطبوعة بالفنلة والذخلة لا تجوز مع أحوال الشيطان الصغيرات والحقيقة انها تفر من رجواته وتسير حامداً

الله شاكرًا ، فاند سمع في ديار النصارى شكاوى من ذبول الرجولة قبل الاوان !

امانا في الهروب واستشفاء من دام السكر النازل كانت تنزود باقتليل من القول وتأخذ حقدية اليوم وتمشي سائرة لمسافات طويلة وعند ضريح هناك يقضى اليوم في الحديث والانس والفكاهة والنوم العميق في جو الهدوء تحت ظل دوحه ، عازمة على العودة في الغد وفلا تعود متهما كانت العوائق تهرق مع الحرق والقر والريح والمطر المهم هو الحررة (الله عن راحة) !

زوجان في سن المائة !

الإسلام يغزو أندلس اليوم

تتوفر اليوم على مسجد في مدخل المدينة انه بيت الله المعادة بيت الخشوع والخضوع الذي زين مدخل المدينة بالشكل الهندسي العربي الاصيل ويضرب هذا المسجد اول مسجد في اندلس اليوم ويحمل اسم اكبر شخصية عربية اعطت الكثير للامة العربية والاسلامية انه الملك عبد العزيز ال سعود وضم هذا المسجد مركز الدراسات العربية الاسلامية الذي اعطى نقسا جديدا لايحاء الفرص للباحثين الاسباب لتعريف على الحضارة العربية الاسلامية او عن الدين الاسلامي بواسطة المكتبة الضخمة التي تتوفر عليها المركز ومجهزة باحدث الاجهزة بالاضافة الى مطبعة اوفست والسة تصوير الوثائق وغيرها من الوسائل الحديثة في تجهيز المكتبات

وعندما تسمع اسم مرييا يعني مدينة السياحة والملاهي ولا تنسى هل انها تتوفر ايضا على مكان المصواب والحق المين وهنا يلقى الاختيار الانسان النار ام النور في نطاق الزيارات الاستطلاعية المغربية خارج ارض الوطن من اجل تسليط الاشواء على شخصية مغربية خارج ارض الوطن والتعريف ببعض المناطق المهمة سياحيا وثقافيا ودينا كانت زيارتي الى مرييا المدينة الهادئة التي مازالت محافظة على الطابع الاندلسي الاصيل وادهشني اكثر نظافة هذه البقعة الطيبة اما الشوارع فالاسماء العربية تخرض وجودها في قلب هذه المدينة

ولا يفوتني هنا ان اتحدث عن مسجد الملك عبد العزيز الذي اضاء هذه المدينة فقد لعبت مؤسسة الملك عبد العزيز دورا مهما وديناميا في الدعوة الاسلامية وذلك باقبال عدد من القراء على مكتبتها العامرة ليتعرفوا على الدين الاسلامي والادب العربي

ان انسى عندما زرت هذا المسجد كان يوما ممنا ومشرفا اما علمت بان امام المسجد وفي نفس الوقت مدير المركز الاسلامي للدراسات العربية احد ابناء الشعب المغربي وعند دخولي وجدته يقرأ كتابا عن التاريخ المغربي وقد (لهفة في صفحة 6)

نشرت الزميلة صحفية الديمقراطية عدد 1101 بتاريخ 11 رمضان 1408 هـ 28 - 4 1988 هذا المقال لمراسلها السيد المجاهد محمد سعيد يتحدث فيه عن نشاط المركز الاسلامي بحريا بالاندلس جاء فيه : مرييا القلب النابض للاندلس ارض الزيتون ارض النجدة والاخاء انها مدينة الملاهي وهي المدينة السياحية الاسبانية التي يجج اليها السياح من ارجاء الكرة الارضية لجمال عمراتها الاندلسي الاصيل وشوارعها الازقة وطبيعتها الخلابة انها روعة من روائع الحاق الاعلى وقد كتب على هذه المدينة الجميلة الاسبانية العريقة البحر الذي يائق الشمس الدائمة ليغطي لهذه البقعة الطيبة حياة مملوءة بالحلب والرفاهية والسعادة

ان الاسلام لب دورا مهما في عهد الفتح الاسلامي بالاندلس وكانت الاندلس متبع الادب العربي والمحافظة على القيم الاسلامية

وفي هذه البقعة الطيبة نشأت شخصيات اسلامية سجلت اسماءها بحروف ذهبية على صفحات التاريخ الاسلامي المجيد

وهاهي اليوم تمشي انتفاضة اسلامية وهنا سفسط الاشواء على الدعوة الاسلامية التي تشهدها اليوم مدينة الملاهي مرييا التي

واحالره على القاعد وزادوه اوسمة وزودوه بمدخراته من المال ، ولما شاهده من نعم الحواضر قدر السكن بعد العودة في العاصمة واستفاد من مساكن خصصت لقداما المحاربين واخذ معه (زينة) والاولاد وبما اقتصد من ماله بالاضافة الى حق القاعد المنظم سير حياة أسرته السعيدة باكفا دون تمسك .

فراغه كان يماؤه بلعبة الورق واعية (الضامة) تحت ظلال الاشجار طيلة النهار وما تبقى مع الراديو ولم يدر كيف ان احد الفقهاء الحاذقين خالط هذه الحلقات الالهية ، وصار كلما اذن المؤذن لصلاتي الظهر والعصر اهتاب بلطف بهذه الجموع الضامة ان تنوجه الى ربها وفعلها وجدوها استجابة معقولة ، ومساعدة ، وفاتحة لافاق حياة جديدة كان الناس من مثله غافلين عنها .

لقد كان يعرف ان الصلاة واجبة على المسلمين ولكن - ولاحياء في الدين - هو جلب كل يوم ، ويتعذر الدخول الى الحمام كل يوم (البقية في صفحة 5)

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

العودة في رائق شبابها وازهره وكانت بداية الحياة زوجة سعيدة حارة العواطف صارت مضرب الامثال ، وفارت فوازع الغيرات في نفوس الكثرات وحتى الكثيرين .

وام نفض احلام عشرون سنة حتى ازيج النفوس استدعاء آخر المشاركة في الحرب ، ما دام معدودا من جنود الرديف المنهين كل حين للدخول في المعارك من حسن الحظ ان رئيسه القديم طلبه ساجلا ليلتحق به ففعل وفي هذه الجولة الثانية زادت التجارب ونوسع نطاق التعارفات ، وغشبي اقطارا ومدنا ونطاق لم يعرفها من قبل .

ومعروف ان هذه الحرب العالمية الثانية كانت اشد هولاً واكثر مصائب وطغمت رحاها الآلاف المؤلفة من البشر .. ولكنه مع صاحبه سلما من الضرر كله بل انهما شعبا يوم جاع الناس وقدآ وناعما بالارستخاء بلا ازواج وبنهاية الحرب سرحوه

الحقيقة ان العمر لمس وحده الذي وصل بهما الى سن المائة ولكنها فترة زواجهما أيضا ، انه زواج قرن والعقبى لكم لقد استمر زواجا كاملا ، طيلة تلك المسدة المديدة وأعطى اولادا وبنات ، وأحفادا وأسباطا عديدين . وام تشب مدته الا انحرافات صحية قليلة ، فيما يتعلق بالزوجة لا الزوج اذ مرض مرض الموت لا يسوع لم يمارس فيه اي متادم حواته البشرية حتى آخر نفس .

ولكن كيف صح ان يكون العمر وفترة الزواج لمدة مائة سنة ؟ الحقيقة انهما ابناءم ، نشأ في (مدشر) واحد كان يكبرها بسلة ، فهو كان لها مصاحبا وقاد خطوات ، ومشاركها في لعب ووثنا في خلوات ، في فسحة المرامي وفي ظلال الاشجار ، وفي تنانس العشبات . ولفت الانتظار كلها هذا التنأف ، فكان طلب واستجابة هل ان يكونا زوجين في المستقبل وبأخ الى علمهما الصغير هذا الهمس الجهور فوطنا انفسهن الصغورتهج علمه ، وجعلها محبة تنسرب في الاعماق وتعمد القلبين الصغورين قطرة قطرة وبشبات .

ما ان حلت فترة الشباب والعهد عهد الاستعمار في هجته الاولى سنة 1914 حتى أخذ أخذاً الى أرض انمارك بأروبا ليكون حطبة في جملة حطبها للثار وبقي هناك اربع سنوات رجح لها سالدا معافى ، بل في اوج صحته ، وما ذلك الا ان ضابطا كبيرا جعله حارسا خاصا ومساعداً وملازماً له في مقر القيادة بعيداً عن سحر ارض الوغى وعند التسريح بكى هذا الضابط بالدموع القليلة وسلمه وسأله وشهادة قيمة ، تشهد له بالاخلاص والامانة ، وسلمه وصيده المالي وانها وبهذا الرصيد كان حفل الزواج ب زينة ، التي وجدها عند

في المكتبة المغربية

حفريات تاريخية

ومنها المغرب والبلاد المسيحية وقد شد الاستاذ الريبوني الرحلة الى هذه البلاد وقاب دفائنهم ومستودعات خزائنها من الوثائق والربائد واستخرج منها نصوصا ومراجع لها ارتباط عضوي بتاريخنا السياسي والحربي مما يكمل مدوناتنا في هذا الصدد ويلقى ضوءاً على الاحداث والوقائع التي ارتبطت بالخارج بوجه من الوجوه .

يقع الكتاب في اكثر من 150 صفحة بالحجم الكبير وهو مزين بالصور التوضيحية وطباعته واخراجة جيدان

صدر للاستاذ المحامي المتقدر السيد علي الريبوني كتاب بالعنوان اعماله هو مما يدل على نشاط صاحبه واستقصائه في البحث والتنقيب عن مصادر تاريخ المغرب ومناجمه في البلاد المختلفة وخاصة التي كانت لها علاقة بالمغرب وهي مظنة لان تتوفر على وثائق تتعلق بتاريخنا السياسي واسراره الغامضة كاسبانيا وبريطانيا ومؤسسة الفاتيكان المنتشرة بالدين ولكنها لا تفتأ تنفخ في نار الحرب واثارة الفتنة بين البلاد الاسلامية

مع كتاب العلاقة بين الصهيونية والشيوعية

تأملات

الشاعر للاستاذ عبد القادر المقدم

عرض للاستاذ عبد الرحمن القباج

هذا الكتاب الهام «العلاقة

بين الصهيونية واليهودية» تأليف الاستاذ مصطفى الحيا من كلية الآداب والعلوم الانسانية الثامنة لجامعة محمد الخامس ، ونشر مكتبة أسامة بن زيد بالرباط أقدمه بين يدي القاري ، ليطمح - ولو باختصار - على خصائص وأهداف الحركة الصهيونية والشيوعية ، وطبيعة العلاقة الوثيقة القائمة بينهما .

وقد صدر الكتاب لأول مرة سنة 1408 هـ - 1986 م ، وهو على 110 صفحة من الحجم المتوسط ، ومقدمة وستة محاور وخاتمة ، بالإضافة الى التعاليق الهامشية ، ولائحة المراجع العربية والاجنبية من كتب ومجلات وجرائد .

وفي مقدمة الكتاب يكشف المؤلف الثقاب عن الاحباب التي دفنت الى وضعه حيث يقول :

«أدلا: ليس من هم هذا البحث أن يركز على كل من الصهيونية والشيوعية بتفصيل بحيث يدرسهما كمنظومتين فكريتين يبين أسسهما ومحتواهما ، فهذا خارج عن مقامه ، ولكنه سيركز أساسا على العلاقة التاريخية بينهما من حيث المواقف السياسية من قضية فلسطين ، لأن هذا لن ينفخ من اعطاء ملحة عامة عن كل من الصهيونية والشيوعية تساعد القاري على متابعة البحث حين التطرق لمحاور العلاقة بينهما ، وعليه فإن الموضوع بالذات هو الواقع التاريخي لكل من الصهيونية والشيوعية مفروضا بالقضية الفلسطينية .

تأليسا : لسن يهتم البحث بالعلاقة بين الصهيونية والراسمالية لأنها علاقة بديهية يعرفها الخاص والعام ، فقد لعبت كل من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة دورا هاما في قيام اسرائيل وتلعب اليوم دورا هاما في استمرارها ، ولكن دور الكتلة الشيوعية يكاد يكون مجهولا عند الكثيرين ، يقول نهاد الغادري في مقدمة كتابه : «التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية» : «رب سائل يسأل : ولماذا الاتحاد السوفياتي بالذات وليس الغرب ، وفي معرفتنا أن الغرب هو المسؤول ؟ والجواب ليس في العالم العربي من يجهل

دور الغرب ، ومن لم يتحدث فيه ويكتب ، كنا نعرفه ربما باكثر مما هو مالا . ولكن القلة القليلة هي التي تعرف دور الاتحاد السوفياتي والذين كتبوا عنه أقل ، بل لصحت أعدو الصواب اذا قلت أن المكتبة العربية تكاد أن تخلو من كتاب أو نشرة من دور الاتحاد السوفياتي والصحف العربية في ضحالتها أو ارتباطها اليساري لانكاد تشير الى ذلك الاثقا ، وبغير تحقيق ، ولا تدقيق ، حتى ليصح القول أن العالم العربي في جهله دور الاتحاد السوفياتي والشيوعية هو ضحية مسؤولية صمت كبرى .

ثانيا : أن القصد من هذا البحث ليس هو تنويه أو ابراج تكتل يساري بينه أو منظمة ماركية بينها ، وإنما القصد منه هو تبيين الخاص والعام بدور الشيوعية عالميا وعربيا ووطيا في سقوط فلسطين والبحث دعوة متواضعة الى وضع قضية فلسطين في اطارها الصحيح والكف عن تعطيل مسيرة تحريرها الحقيقية .

رابعا أن هدف البحث ليس هو تضخيم اليهود أكثر من حجمهم بحيث تجعلهم وراء كل حدث أو جريمة وإنما الهدف هو أن يبين دورهم كما هو فعلا دون زيادة أو نقص . ثم ينتقل المؤلف الى عرض الافكار الرئيسية للكتاب من خلال المحاور التالية :

- المحور الاول علاقة ماركس منظر الشيوعية بموسى هرتز منشى الفكرة الصهيونية .

عندما التحق كارل ماركس بجامعة بون وطد علاقته بهرتز الى حدود الاعجاب والاحكام والاعلان عن ذلك في كتابه «العمالة اليهودية» بقوله : اتخذت هذا العبقري قدوة لي ومثالا لما يتجلى به من دقة في التفكير وتوارد في الخواطر ، وتوافق في الآراء مع عقيدتي وما أؤمن به ، أنه رجل فضالي الفكر والسلوك .

هذا وقد عمل ماركس مع هرتز في صحيفة رأبته زايتونج ، كما اشترك معه - هو ورفيقه انجلز - في اصدار صحيفة البوفلده .

- المحور الثاني اعتراف

الصهاينة في وثائقهم السرية مثل بروتوكولات حكما سهيون بأنهم وراء نجاح كل ماركس ، وبأنهم دوما يتبنون الشيوعية .

جاء في البروتوكول الثاني : «أن الطبقة المتعلمة سنخنال زهوا أمام نفسها بلعها ، وستأخذ جزا في مزاوله المعرفة التي حصلتها من العلم الذي قدمه اليها وكلاؤنا رغبة في تسرية عقولها حسب الانباء الذي توخينا ، لاتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ، ولا حظوا هنا أن نجاح داروين وماركس وفيتشه قد رتبنا من قبل وأن الانترغير الاخلاقي لانتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي (غير اليهودي) سيكون واضحا لنا على التأكيده .

كما جاء في البروتوكول الثالث : «لنا قصد أن نظهر كما لو كنا محررين للعمال ، جشا لتحررهم من هذا الظلم ، حينما نصحهم أن يلتحقوا بطبقات جوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين ، ولحقن على السديم تبنى الشيوعية ونهضتها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعا لمهد الاخوة والمصاحبة العامة للاساقية .

وعن هوية ماركس كتب الحاخام الصهيوني لويز بروفس ما نصه : أن كارل ماركس حفيد الحاخام مردغاي ماركس كان في روحه واجتهاده وعمله ونشاطه وفي كل ما قام به واعد له فكريا وأسلوبيا أشد اخلاصا لاسرائيل من الكثيرين ممن يتشددون اليوم بأدوارهم في موالد الدولة اليهودية .

- المحور الثالث : وضعية اليهود في ظل روسيا القيصرية قبل قيام الثورة البلشفية سنة 1917 ووضعيتهم بعدها . اذا القينا نظرة على حسالة اليهود في ظل روسيا القيصرية قبل قيام الثورة البلشفية سنة 1917 نجددها حالة مزربة ، فقد صدر أمر امبراطوري عام 1791 فرض على اليهود في روسيا الإقامة في أماكن خاصة ، كما أنهم بدأوا اعتبارا من 1794 في دفع الضرائب التي يدفعها غيرهم من السكان ، والى جانب هذا فقد صدرت سلسلة قوانين أخرى في

انت في واقع الوجود وعاء ملأت جوفه صبابة ماء فتوالت عليه ليل نهار في انتظام نسائم من هواء * * *

فاذا بالهواء يستنفذ الماء بخارا ، من بعد طول تواء ان ماء الوعاء كان حياة تتوارى في جوف هذا الوعاء * * *

ولما بين ذين من بالغ الالفة ، كانت قرابة الايواء وايضا مكانه بين جارين ، تسأخفي زمرة الاشياء * * *

فاذا بالفراق يصف بالالمة ، يستعجل انصرام القاء .. هل اذا الماء غاب عن روبة العين يعط الفنا بهذا الماء؟ * * *

كيمياء الحياة تستوعب الاطوار فيما يكون من اشلاء تبرم الامر فيه نسجا وقضا في سياق الاظهار والاخفاء * * *

فهي طورا تؤف الماء تأييفا ، وطورا يلوح في انداء قطرة الماء في عناصرها الاولى ، جزئيات جملة الامراء * * *

ان تأليفها بصاحبه الايلام في عمقه ديبب ارتباح واتلاف ما بين اشياء لاشك سينحل في شعور جراح * * *

انما الصوت والحياة انحلال واتلاف فيما له شقان بهما كان الوجود تهاد في مدى ما نحسه ووعان * * *

انا ان كنت عارضا بعض اعماله على الرأي او على من تسنى فهوى المرض فيه من سر أهواء تراءت في الخلق حسا ومعنى

العديد الاخيرين من القرن 19 واثنا لقاءه هو ايزمن في بعد اغتيال القيصر الروسي اسكندر الثاني ، والذي دبره اليهود سنة 1881 صدرت هذه القوانين في عهد غائه اسكندر الثالث ، القيصر ما قبل الاخير في روسيا ، جاء بعده نيقولا الثاني الذي كان ضيف الشخصية نسبيا ، وهو آخر قيصر في روسيا ، ففي أواخر عهده قامت الثورة البلشفية حيث قتل اليهود بدور سنة 1917 ، كما أنه في عهد نشطت تطلعات اليهود في فلسطين لكنها لم تجد طريقها الى التحقيق اذ انه مما دفع لينين - وهو يهودي الاصل - اثر استيلائه على السلطة اصدار قرارين في هذا الصدد :

- القرار الاول : «ان الصدأ اليهود جريمة يعاقب عليها القانون» - القرار الثاني : «أن الحكومة البلشفية تملن تأييدها الكامل لحي اليهود في وطن قومي لهم في فلسطين» .

دخل لينين الى روسيا عام 1917 ومعه 224 من توارا البولشفية من بينهم 170 من اليهود ، فقاموا بالثورة البلشفية في 17 اكتوبر 1917 فسقط النظام القيصري وقتل البقية في صفحة 6

العلامة السيد محمد بن احمد المتوكل الافراني في ذمة الله

محمد بن احمد بن عثمان الافراني
واسكنه فسيح جناته مع
الطيبين والصدّيقين والشهداء،
والصالحين وحسن اولئك
رفيقاً :

وقد توفي رحمه الله عن عمر
يناهز 82 سنة وخلف والحمد
لله عائلة كبيرة محترمة
فرحم الله الشيخ الكبير
العالم النحرير شيخي وسيدى

في صدور اجيال واجيال :
- مدرسة افردا بقبيلة
الساحل اقليم تزنيث
- المدرسة العتيقة بتزنيث
- المدرسة العتيقة
ببوزكارن عمالة اقليم
كلميم

- المدرسة العتيقة بأصوبيا
ايت بعمران :

- المدرسة العتيقة بوتزكيدا
الاخصاص عمالة اقليم
تزنيث .

- مدرسة سيدى على اسعيد
بالاخصاص عمالة اقليم
تزنيث :

- مدرسة الجمعة بايت عبد
الله بايت بعمران . .

- ثم المدرسة العتيقة
بامسرا افران الاطلس الصغير
عمالة اقليم كلميم مسقط رأسه

التي حظ بها الرجال بعد ضعف
جسماني الم به في السنوات
الاخيرة من عمره :

ونظرا لمكانته العلمي
وسمته الطيبة في جميع
الوساط العلمية وغيرها فقد

تفضل صاحب الجلالة والتهابة
ملكنا الهمام امير المومنين
وحامي حصى الملة والدين

مولانا الحسن الثاني ادام الله
عزه ، وخذل في المفاخر ذكره ،
بالانعام عليه بوسام العرش

من درجة فارس ، بتاريخ 28
فبراير 1983 وكان يحظى
بأحترام التمام والاعتناء ،

اللائق من لدن عمال صاحب
الجلالة على اقليم كلميم وخصوصا
العامل الحالي السيد الحاج

عمر اكوراد ومساعدوه جزاهم
الله خير الجزاء :

هذا وبعد ان ادى شيخنا
رحمه الله واجبه حق ادائيه
وضعف جسمه بسبب المرض

الذي ألم به ، لى داعى ربه
أما مطمئناً محفوفاً بجماعة
من المحسنين من اقاربيه

وطبته ومجليه جزاهم الله
خير جزائه يوم الخميس
ليلا 9 يونيو 1988 بمدينة

الرباط ، اثر عملية جراحية
اجريت له وكثلت بنجاح ،
لكن الاجل المحتوم قد انتهى

ووفاه ربه نصيبه غير منقوص ،
فنقل الى مسقط رأسه بمدينة
سيدى داوود امسرا افران

الاطلس الصغير فحضر تشييع
جنازته جمهور غفير من
المواطنين ورجال السلطة

والاعيان وكل من تيسر له
الحضور وعلم بذلك في الوقت
المناسب ، وما هو منزله الان

قبلة للمعزين من كل ناحية
رؤساء ومرووسين علماء وطببة
ومواطنين على اختلاف مشاربهم

ورغم بعد مزارعهم :

من حياة هذا الفقيه الجليل
فاتول وبالله استعين ، ولد
الفقيه الكبير ، والعالم النحرير

سيدى المتوكل محمد بن احمد
بن عثمان بمدشر سيدي
داوود امسرا افران الاطلس

الصغير دائرة ببوزكارن عمالة
اقليم كلميم سنة 1906 ميلادية
وتلقى تعليمه الاولي في مدرسه

مسقط رأسه امسرا افران ،
وبعد ان اشتد عوده تقوت
عزيمته على طلب العلم

والمعرفة كانت اذ ذاك المدرسة
العتيقة بتسكربت افران
الاطلس الصغير في اوج

شموخها وعنفوان شبابها
فالتحق شيخنا بها وهو في
سن ميكرة رغبة في طلب العلم

والنهل من معينه الصائبي
على يد العالم الشهير
اللوزي الكبير سيدى الطاهر

بن محمد الافراني الذي عم
صيته وشاع وذاع ، وتخرج
على يده من العلماء الاجيالا

والمدرسين المحققين والقضاة
واهل الحل والعقد أكثر من ان
يحصى ويعد :

ففضى الفقيه بمدرسته
الثانية تنكرت زمنا غير
يسير ورغبة في محبة طببة

العلم خصوصا النجبا ، منهم
في المزيد من الارتشاف والنهل
من كل معين ، انقل شيخنا

من مدرسة تنكرت الى مدرسة
ادوز الشهيرة باقليم تزنيث
التي اشتهرت منذ القدم

بالادب بجمع فنونه والنحو
والصرف والفقه بشتى انواعه
وضرويه ، وهنا توسعت دائرة

افق استاذنا الراحل قدس
الله روحه وعرف من بين زملائه
واقربائه ومن يكبرونه سنبا

بالذكا ، الخارق ، والاجتهاد
الدائم والاخلاص للعلم
والعلماء وطلبة العلم ، وانتدبه

مشايخه لاعادة البندروس
للطبة ومن بينهم من يكبرونه
سنا وهذا ما شجعه على

التدريس وعمل على تكويبه
ليصبح مؤعلا مقدر لتبليغ
العلم وخدمته وتكوين افكار

طلبته الذين تلقوا على يده
ولو قليلا وقد كان لا يغفادر
مدرسة من المدارس التي عمل

بها الا بسبب رغبته في المزيد
من عدد الطلبة وضمان المعاملة
الحسنة لهم من طرف

سكان الاحياء ، المجاورة
لها :

وطبته الذين اخذوا عنه العلم
بشتى انواعه وفي جميع
الميادين أكثر من ان يحصوا

في عمالة كهذه ، وعلى سبيل
المثال لا الحصر اذكر ما تيسر
وما عرفته من المدارس التي

علم بها ودرس ونصب
نفسه عن جدارة ومقدرة
لنشر العلم والمعرفة ، وبثه

يوم السبت 11 يونيو 1988 ،
تام وفد من اعضاء فرع رابطة
علماء المغرب باقليم كلميم

يتكون من السيد رئيس الفرع
الاستاذ الخليلي محمد بن
يحيى وعضوية السادة :

- ماء العيين محمد بن
الشيخ الجيه الخليفة الاول
لرئيس :

- لسان الحق الطاهر امين
عام للفرع :

- النوى احمد محمد مستشار
الفرع بالتوجيه الى دائرة
ببوزكارن افران الاطلس الصغير

لتقديم التعازي الى اسيرة
المرحوم المتراجمه بمدشر
سيدى داوود امسرا بافران

الاطلس الصغير ،
وبعد وصول الوفد الى منزل
الفقيه تناول الكلمة الاستاذ

السيد ماء العيين محمد بن
الشيخ الجيه فاعطى عرضا
موجزا عن حياة الفقيه واتنى على

شخصيته وافعاله وعلمه بحكم
معرفة التامة له وصدفته
الوطيدة معه ومحبه المطلقة

لعائلته وآل الشيخ ماء العيين
ودعى لابنائيه بالتوفيق والنجاح
ولاسرته جميعا ببالصبر

والسلوان وللشيخ الراحل
بالمغفرة والرضوان :

ثم اخذ الكلمة الاستاذ
السيد محمد بن يحيى
الخليلي رئيس الفرع

باقليم كلميم متوجها الى جميع
الحاضرين بنصائح دينية
جمة واتنى على الخصال الحميدة

التي كان يعرف بها الشيخ
الراحل تغمده الله برحمته
الواسعة ودعى للجميع

بالتوفيق والنجاح :
ثم تلاه الاستاذ السيد
احمد النوى فذكر نبذة قصيرة

من مناقب الفقيه وتصوفه
وحسن معاشرته
ثم اخذ الكلمة الاستاذ

السيد لسان الحق الطاهر ،
فنوه بعلم الفقيه ومكانته
الصوفية والعلمية وبين

للحاضرين فضائله واخلاقه
هذا وقد وجدنا امامنا السيد
رئيس ملحقة افران الذي

استقبلنا ولم يفارقتنا
منذ ان حللنا بمنزل الفقيه
الراحل لى ان ودعنا بعد

ازيد من ساعتين ون دل هذا
على شي ، فانما يدل على
ما يوليه عامل صاحب

الجلالة على اقليم كلميم
هو ومساعدوه لشخصيات
الاقليم وعلمائه وابنائيه

البررة فجزاهم الله خير جزاء ،
وحفظ مولانا امير المومنين
جلالة ملكنا الهمام الحسن

الثاني بما حفظ به السبب
الثاني :
واقدم فيما يلي نبذة

طريقنا الى وحدة الصف

الايان بالله سلاح لا يقهر
والجهاد في سبيله نصر مؤكد ،
وان وعد الله حق وهو القائل :
(ان الله يدافع عن الذين
امنوا ان الله لا يحب كل
خوان كفور ، ان الذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لتقدير الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله) (الحج 39 - 40)
وقفت الحرب بين الدول
المنتجة لاجهزتها ولكن الانتاج
لم يتوقف وسوقه في ازدهار
وتنافس والمشترون من الدول
النامية والمتخلفة والضعيفة
والتجارة ، والاموال تتساقط
في بنوك المنتجين والارواح
تسقط من ابناء المشركين ،
 واصبحت قلوبنا متعلقة
بأولئك ان يفلتوا عن تعقلهم
ويوقفوا الحروب الصاربية كحرب
ايران والعراق - وحرب
الطوائف في لبنان وحرب
الشعب في افغانستان وكاننا
نرجوا من الشيطان ان يؤمننا في
الصلاة او يطوف بنا في الحج
ناسين او متناسين ان مصلحة
اولئك في استمرار الاستنزاف
المادى والمعنوى وان شعارهم
دائما (فرق تسد) وان امالهم
لازالت تطمع في استعمار
اراضينا واستثمار خيراتها
وانهم ينظرون لنا نظيرة
ازدرا ، ونحن تطمع في نصرتهم
وكان حالهم يقول كيف يطلب
مننا مؤلا ، ان ننظر الى مصالحتهم
وهم عنها غافلون او نبسدد
خلافتهم وهم في غيهم يعمهون
وكيف يرجون الخير منا وهم
عن امر ربهم معرضون وصدق
الله العظيم : (ان اللبنة
لا يغير ما يقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم) (الرعد 11)

لعلنا اطت الحديث والوعظ
وكانى لا احاطب مجتمعا
اسلاميا له من المراجع مثل
ما اعتمد عليه في بسط الحقائق
وعنده من البيان ما لو تمسك
به لنجى من حبال الشيطان
ولكنى ارجع واقول ومالى لا
اذكر والله تبارك وتعالى
يقول : (وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين) (الذاريات 55)
ويقول : (فذكر ان نفعت الذكرى
سيذكر من يخشى ويتجنبها
الاشقى الذي يصلى النار
الكبرى ثم لا يموت فيها
ولا يحيا) (الاعلى 9 - 13) :

ولا يتبع -

نتمة الصفحة : 1

الاسلامية يترحاب وتقدير
وردوا قول الله تعالى : وعد
الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذى ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا) (النور 55)
وفي الجانب الاخر تحسر
المجتمع الغير الاسلامى لهذا
النجاح وراوا فيه وبالا على
دعوتهم التي سادوا بها الامم
وعلى حضارتهم التي ظللوا بها
الشباب المسلم في كل مكان
وتطلع العقلاء منهم الى
الطموحات الاسلامية وما يمكن
ان تناله هذه الانتفاضة من
مكاسب على الصعيد العالمى
لما تتصف به من الصلابة
والثبات والاستمرارية ، وامعن
الدعاة منهم في الامر وخططوا
له ولا حياطه وهو في المهد
صيبى ، واكادوا له باسلوب
المكر والخديعة وحركوا لتتطرق
حريا طاحنة بين جارتين
وضربوا كما يقول المثل :
(عصفورين بحجر واحد)

لقد ادركوا ما لم يطمعوا به
وبلغوا أقصى ما كانوا
يظنون وجعلوا حربا ضروسا
لم يعرف التاريخ الحديث
اطول منها ولم تعرف الامم
الاسلامية خسارة مثلها
ارواحاً وعددا :

ج - الرابحون المستفيدون
لقد عدت الحياة في لوروبا
وامريكا وروسيا منذ الحرب
العالمية الثانية ، ولم تعد
هناك مجالات للتأكد من سلامة
ماتم انتاجه من معدات الخراب
والدمار الا في خلق حروب
اقليمية كان ميدانها الشرق
العربى وافريقيا وانكوى بنا رما
امم ضعيفة لا تطمع الا في
العيش الامن وذلك بفضل
التحركات التي تخلقها
الادبيولوجيات والاطماع ولهم
نعرف منذ الحرب العالمية
الثانية مصادمة بين الدول
العظيمة بالاسلحة باستثناء
تلك الحرب القصيرة التي
خاضتها انجلترا للحفاظ على
المالوين ، وحرب الاعتداء
التي سلطها الروس على
مسلمى افغانستان والتي اكدت
اخيرا خسارتهم وانهازمهم رغم
عدم التفانى ، ليتأكد بذلك ان

لا يتبع -

في المحيط الاسلامي

ندوة حول التعليم الاسلامي في افريقيا

عقد المركز الاسلامي في الخرطوم ندوة حول التعليم الاسلامي في افريقيا ، وناقشت الندوة مفهوم هذا التعليم وقضايا المنهج الموحد وانشاء ادارة للتعليم الاسلامي :
كما ناقشت الندوة قضية اهمية اللغة العربية في سياق التعليم الاسلامي ، وضرورة اعطائها المكانة اللائقة بها :

يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر مائة رجل وامرأة من جنسيات مختلفة اسلامهم لدى رئاسة الفتاوى والدعوة بالملكة العربية السعودية وذلك خلال شهر شعبان الماضي :
واوضح لهم فضيلة رئيس المركز المذكور محاسن الاسلام وشرائعه وحثهم على التزام آدابه والمحافظة على احكامه

50 ألف نسخة من المصحف الشريف هدية للمركز الاسلامي الافريقي

قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بإرسال 50 ألف نسخة من المصحف الشريف هدية للمركز الاسلامي الافريقي لتوزيعها على المسلمين والجمعيات الاسلامية في كل من السودان والصومال وجيبوتي وكينيا وتنزانيا وأوغندا وافريقيا الوسطى والنيجر

عودة الى الاصل الاسلامي

بدأ التلفزيون الباكستاني في تطبيق برنامج احترام المرأة المسلمة التي تمتهن كرامتها عبر الاعلانات التي تظهر فيها النساء ، وجرى استبدال مسؤولي التلفزيون الذين لم يتمكنوا من اصفاء الطابع الاسلامي على المؤسسة ، واختفت اعلانات يوم الاحد من العديد من دور السينما في العاصمة كراتشي

بيان منظمة المسلمين لتحرير جزر مينسوفالا الاسلامية

يسر منظمة المسلمين لتحرير جزر (مينسوفالا) الاسلامية (جنوب الفلبين) ان تبعت اليكم بتحيات اخوانكم المجاهدين المسلمين الذين يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى في الفلبين ، ونحذر المسلمين منذ البداية بلا يتقوا في اكينو كما لم نثق في ماركوس فكلاماً نحو صليبي ، بل ان اكينو اسوا من ماركوس لانها تحت سيطرة القساوسة الكاثوليكية على رأسهم الكاردينال جاي مي سين ورجال المخابرات الامريكية والعملاء الصهيونيين ، وهي اليوم تقوم بتصفية الدعاء والعلماء الاسلاميين بالإضافة الى احراق وتدمير المساجد والمعابد والمدارس الاسلامية العربية في جزر مينسوفالا الاسلامية :

الجديد والقديم سواء

لا فرق بين الصليبية القديمة والصليبية الجديدة :

في عام 1898 باعت اسبانيا الصليبية جزر مينسوفالا الاسلامية وهي لا تملكها لامريكا الاستعمارية ، وفي عام 1946 م باعت امريكا بلاد المسلمين للفلبين الصليبية :

واليوم تباع اكينو هذه الاراضي الاسلامية التي ليست ملكاً لها للمستوطنين المسيحيين ، وهي بذلك تمنح الحكم الذاتي ظلاً وعملاً لمن لاحق لهم فيه :

أخبار الجهاد في أفغانستان

منى سلاح الجو السوفياتي في أفغانستان بخسارة لكد المسؤولون انها اكبر خسارة لحقت بقوات العدوان عليه وجوده بافغانستان منذ دجنبر 1977 ، ويتمثل ذلك في تدمير ثمانى مقاتلات من طراز سوخرى سو 25 اثر حريق شب في مطار كابول وذلك خلال الشهر الجارى :

افتتاح مسجد جديد في

شمال ايطاليا

افتتح مسجد مدينة ميلانو الكبير وهو الاول من نوعه في شمال ايطاليا الصناعي بحضور السلطات المحلية ومسؤولي المجلس البلدى وعشرات من ابناء الجالية الاسلامية في هذه المدينة وساهمت بلدية ميلانو في القسم الاكبر من نفقات بناء المسجد الذي شيد على الطراز الاسلامي المعروف وغطى ابناء الجالية الاسلامية في الشمال الايطالي القسم الباقي من النفقات وسوف يلبي المسجد الاحتياجات الدينية لاهل الجالية الاسلامية في ميلانو والمحافظة القريبة منها والذين يفوق عددهم وفقاً لتقديرات غير رسمية 150 الف مسلم القسم الاكبر منهم مواطنون عرب

ونناشدكم باسم الاخوة الاسلامية التي ربطت بين قلوب المسلمين في كافة انحاء المعمورة تايبداً نداء اخوانكم المسلمين في الفلبين الى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على حكومة الفلبين بما فيها قطع البترول الاسلامي عنها علماً بان (85٪) من احتياجات الفلبين البترولية تأتي من البترول الاسلامي ، كما نطالبكم بتزويد المجاهدين بالاسلحة عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم - ما معناه : (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه) :

هذا ونؤكد لامتنا الاسلامية